RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

بكل أسف، تبدو مصائر النسبة الأغلب من دول العالم وشعوبها من خلال استقرار اقتصادياتها ومعيشة الناس بتفاوت مداخيلها، رهينة بما يمكن أن نسمِّيه «حرب التناقضات» في منطقة الشرق الأوسط، حيث تزداد المخاطر والتهديدات بشأن أخطر ممرّين مائيين (مضيق هرمز وباب المندب). ويجوز بالفعل تسمية استمرار المواجهة الأمريكية-الإيرانية (تحت أنظار وتوجيه «خبيث» من إسرائيل ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو وطاقمه «المتطرِّف»)، بـ«حرب التناقضات»؛ لأنَّها تمثِّل الإدارة الأمريكية الحالية بقيادة الرئيس المتناقض (في كل دقيقة والتي تليها) دونالد ترامب، كما تمثِّل النظام الإيراني الذي يجمع كل المتناقضات، ما بين سياسيين «إصلاحيين» يميلون أحيانًا للعقلانية والبراغماتية، وعسكريين «أُصوليين» اعتادوا على فتْح جبهات النار والاقتتال بالشرق الأوسط، فيما بعد انتهاء الحرب العراقية-الإيرانية في نهاية ثمانينيات القرن الماضي. وقد اتَّضحت تناقضات الطرفين المتصارعين على ممرّات الشرق الأوسط، ما بين ارتفاع وتيرة تهديدات ترامب إلى مستوى التلويح بأقوى هجوم عسكري يشهده العالم بعد الحرب العالمية الثانية، ثمَّ التراجع «المريب» عن التنفيذ (المشكوك فيه أصلًا)، وما بين وصول خلاف «الأُصوليين» و«الإصلاحيين» في إيران إلى مستوى مسبوق، من خلال خروج سياسي ورجل دين بحجم محمد باقر خرازي بمعلومة عن تهديد المرشد الجديد مجتبى خامنئي بقبول استقالة الرئيس مسعود بزشكيان. هذا الخرازي المنتمي لأُسرة وزير الخارجية الأسبق كمال خرازي والمصاهر لأسرة خامنئي نفسها، جزَمَ بأنَّ استقالات بزشكيان وصلت إلى 28 استقالة، لكن الرئيس نفسه نفى ذلك في حوار ستبثُّه الإذاعة والتلفزيون قريبًا، كما نفاه مكتب المرشد رسميًا. هذه هي التناقضات، التي تكاد تتحكَّم في حراك العالم بأسره، الذي ينشد السلام والاستقرار، بينما «المتناقضين» يعشقون تصدير «الصفعات» و«الصفقات»، ولا عزاء لشعوب الشرق الأوسط.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

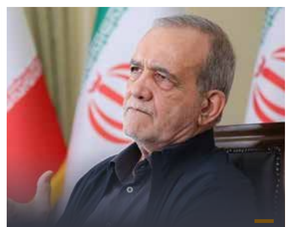

الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان (خلال مقابلة مفصلة مع الشعب- من المقرر أن تُبث قريبًا على الإذاعة والتلفزيون- في العام الثاني لتولي حكومته الحكم في إيران): إننا ننسق بشكل كامل مع القوات العسكرية. إذا أردتُ أن أستقيل، فسأُعلن عن ذلك، لكنني لن أستقيل، وسأصمد. يرغب البعض في أن يقول إن هناك خلاف بيننا وبين المرشد.

رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف: تتلطخ أيدي أمريكا بجرائم جديدة كل يوم؛ الهجوم الإرهابي الذي شنّته على منازل المدنيين في جزيرة قشم استمرار للجرائم التي ارتكبتها في ميناب ولامرد. لقد اعتاد الأمريكيون على تعويض الصفعات التي يتلقّونها في ميدان المعركة بإراقة دماء الأبرياء. وسيدفعون الثمن.

متحدث وزارة الخارجية، إسماعيل بقائي: لا علاقة لإيران بالهجوم بطائرة مسيرة على مصر، سياسة إيران المبدئية في احترام السيادة الوطنية المصرية ووحدة أراضيها واضحة للجميع، وتنفي الجمهورية الإسلامية نفيًا قاطعًا أي تدخل لها في هذه الحوادث. وعلى دول المنطقة التحلي بالمزيد من اليقظة في مواجهة مؤامرات العدو، لا سيما عبر تصميم وتنفيذ عمليات تضليلية لتصعيد الأجواء المعقدة في المنطقة وخلق خلافات بين الدول.

مستشار ومساعد المرشد، محمد مخبر: إن الاعتداء على وحدة أراضي العراق يُعد انتهاكًا صارخًا لميثاق الأمم المتحدة، وتجسيدًا واضحًا لطبيعة العدوان والإخلال بالنظام الإقليمي. إن سيادة العراق وقواته المسلحة تمثل جزءًا من منظومة الردع الخاصة بالأمة الإسلامية، وأي اعتداء على هذا الكيان سيؤدي إلى تغيير التوازن الإستراتيجي على نحو يضر بمن أصدروا أوامر هذا العدوان.

هيئة حقوق الإنسان الإيرانية: إن الهجمات المتعمدة على المناطق السكنية والمدنية تُعد انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، وخاصة القانون الدولي الإنساني. واستنادًا إلى مبدأ التمييز، الوارد في المادة 48 من البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977 لاتفاقيات جنيف الأربع، فإن أطراف النزاع مُلزمة دائمًا بالتمييز بين الأهداف العسكرية والأعيان المدنية، وتوجيه هجماتها حصرًا نحو الأهداف العسكرية. إن حرمان المدنيين من حقهم في الحياة يُحمِّل الدولة المعتدية مسؤولية دولية.

المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، حسن فشقاوي: إنهم يتحدثون في وسائل الإعلام عن تصعيد التوتر، بينما يطلبون عبر القنوات القائمة إجراء مفاوضات. لن يتمكنوا من خداع إيران. وسواء اختاروا تصعيد التوتر أو التفاوض، فإن الترتيبات الإيرانية لعبور مضيق هرمز هي الخيار الوحيد المطروح على الطاولة.

أمني وعسكري

وزارة الاستخبارات الإيرانية: تم رصد أربع خلايا منظمة تابعة لجماعات إرهابية تكفيرية مرتبطة بأجهزة الاستخبارات التابعة للعدو الأمريكي-الصهيوني، وذلك فور دخولها إلى البلاد، حيث جرى إحباط مخططاتها قبل تنفيذ أي أعمال تخريبية. وأُلقي القبض على 15 من العناصر الرئيسة في هذه الفرق العملياتية الوافدة، كما تمت مصادرة عدد من بنادق الكلاشينكوف مع الذخائر الخاصة بها.

العلاقات العامة للحرس الثوري: في الساعات الأولى من صباح يوم الجمعة 31 يوليو، تعرّضت ناقلتا نفط مخالفتان، للاستهداف وتم توقيفهما، بعدما اعتقدتا تحت تأثير إغراءات القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم)، أنهما تستطيعان العبور عبر مضيق هرمز من مسار غير مُعلن، وتحت مرافقة جوية للجيش الأمريكي، متجاهلتين تحذيراتنا، وسلوك طريق غير آمن وغير قانوني. كما أن أربع ناقلات نفط أخرى غيّرت مسارها بسرعة وعادت إلى مواقعها السابقة.

العلاقات العامة للجيش: في المرحلة السادسة والعشرين من عملية الصاعقة، وتأرًا لمقتل "الشهيد" العميد مجيد كاظمي، الطيار الشجاع لطائرة سوخوي 24 التابعة للقوات الجوية بالجيش، استهدفت طائرات الجيش الإيراني المسيرة الانتحارية، مولدات الكهرباء ومنظومات الملاحة والمباني الإدارية ومرافق الدعم التابعة للجيش الأمريكي الإرهابي في قاعدة الشيخ عيسى بالبحرين.

قائد مقر خاتم الأنبياء المركزي، اللواء علي عبد اللهي: تسير الولايات المتحدة بخطى متسارعة نحو إشعال فتيل حرب إقليمية شاملة. ينبغي على الدول المسلمة أن تراقب جرائم أمريكا بنظرة بعيدة المدى، وأن تُعيد النظر في التعاون والتضامن مع أمريكا لأنه في غير هذه الحالة، أي دولة تجعل من نفسها درعًا دفاعيًا لأمريكا المجرمة والمعتدية، ستحترق في نار الحرب.

إقليمي ودولي

المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية، طاهر أندرابي: تشعر باكستان بقلق بالغ إزاء تدهور الوضع الأمني في المنطقة، وتدعو جميع الأطراف إلى ممارسة ضبط النفس. وتؤكد على مطلبها باستئناف المفاوضات والدبلوماسية والحوار للتغلب على الصراعات. وهي على تواصل مع إيران وأمريكا لوقف الأعمال العدائية وإعادة الأطراف إلى مذكرة التفاهم، ولكن لكي يحدث هذا، يجب على الأطراف ممارسة أقصى درجات ضبط النفس.

شركة "كبلر" لتتبع السفن: شهدت حركة الملاحة البحرية عبر مضيق هرمز تراجعًا شديدًا مرة أخرى؛ حيث إن عدد السفن العابرة من مضيق هرمز انخفض يوم الخميس بنسبة 77%، ووصل إلى 5 سفن من 22 سفينة في اليوم السابق له. في حين وصلت حركة مرور السفن عبر مضيق باب المندب استقرارها؛ إذ بلغ عدد السفن العابرة في أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس 41 و39 و47 سفينة على التوالي.

اقتصادي

نائب رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان الإيراني، ميثم ظهوريان: انخفض حجم التنمية التجارية في البلاد مقارنة بالسنوات السابقة؛ مما أثّر بشكل مباشر على الوضع الاقتصادي. وقد أدى انخفاض حجم التجارة الخارجية إلى صعوبة تدفق النقد الأجنبي إلى البلاد، مما تسبب في نقص موارد النقد الأجنبي. ونتيجة لذلك، شهد سوق النقد الأجنبي المزيد من التقلبات، وهو أحد العوامل المؤثرة في ارتفاع معدل التضخم في اقتصاد البلاد.

مركز الإحصاء الإيراني: فقدان 630 ألف وظيفة صناعية في ربيع 2026، وانخفاض حصة القطاع الصناعي من إجمالي الوظائف في البلاد إلى 31 %. كما أن المقارنة بين إحصائيات ربيع 2026 والمدة المشابهة في العام 2019، تُظهر أنه لم تخلق خلال هذه السنوات السبع سوى 174 ألف فرصة عمل، في حين أنه زاد أكثر من مليونين و100 ألف شخص إلى السكان في سن العمل.

اجتماعي وثقافي

رئيس مؤسسة إسكان الثورة الإسلامية، منوجهر خواجه دلوئي: تضررت خلال الحربين المفروضتين الثانية والثالثة، 142 ألف وحدة سكنية وتجارية. وُضعت 120 ألف وحدة سكنية متضررة في أولوية الترميم وإعادة الإعمار، حيث دخلت 70 ألف وحدة منها مرحلة الإصلاحات الشاملة، ومن المقرر إضافة 20 ألف وحدة أخرى سريعًا إلى هذه الدورة.

رئيس جامعة هرمزغان، مهدي مير زادة: بشأن الخسائر التي لحقت بجامعة هرمزغان جراء الهجمات الأخيرة التي شنّها العدو على جنوب البلاد، إن التقديرات الأولية للخسائر تتجاوز سبعة مليارات تومان (47,000 دولار)، شملت الأضرار مجمع مباني المختبرات، والسكن الجامعي، والقاعات الرياضية، وعددًا من المباني التعليمية التابعة للجامعة.

الافتتاحيات:

1 صحيفة «آرمان أمروز»

إيران وأمريكا والشيطنة الإسرائيلية: في الظروف الراهنة، تسعى إسرائيل إلى إيجاد الخلافات بين الدول العربية وإيران وحلفائها والمحيطين بها وتوسيع نطاقها، وتحويل الصراع الأمريكي-الإسرائيلي مع إيران إلى صراع عربي وعبري وغربي ضد إيران؛ ولهذا فهي تجتهد لإيجاد غطاء عربي لتوسيع الخلافات وإذكاء الصراع بين الدول العربية وإيران لصالح إسرائيل. إن بعض الدول عبر استضافتها للقواعد الأمريكية، تجعل من نفسها عمليًا ضحية للولايات المتحدة وإسرائيل، وعندما تشن الولايات المتحدة وإسرائيل هجمات على إيران من تلك الأراضي، فمن الواضح أنها تهدفان إلى استدراج إيران للرد، ومن ثم البدء بالنواح بأنها تعرضنا للهجوم من قبل إيران، واستبدال هذه النتيجة بالحقيقة المتمثلة في عداء أمريكا وإسرائيل لإيران، وبالتالي إيجاد مناخ جديد من الإيرانو فوبيا. يجب دائمًا معرفة أن إيران على استعداد للحوار، وتعتبر أن المسار الوحيد المقبول لحل الخلافات هو الحوار والدبلوماسية. وللأسف، فإن بعض الأفراد وبعض التيارات في الولايات المتحدة يملكون أذنًا صاغية لتحريضات إسرائيل. ومؤخرًا نُشر مقطع فيديو يظهر فيه نتنياهو وهو يتحاور مع وزيري الحرب والخارجية الأمريكيين وكأنه يملي التوجيهات عليهما، وهما يصغيان بسهولة. وبناءً عليه، فإن الحوار أمر ممكن، إلا أنه يجب علينا وضع احتمال أن الشيطنة الإسرائيلية ستجعل التوافقات بلا نتيجة. (صباح زنغنه، خبير في الشؤون الدولية)

2 شبكة شرق — صحيفة «شرق»

كيف تفوقت السعودية على إيران في أسواق النفط العالمية: قدّم أفشار نيك فيلمًا يقارن بين صناعتي النفط في إيران والسعودية. قدم هذا الفيلم الوثائقي تقييمًا جيدًا لأداء شركة أرامكو السعودية وشركة النفط الوطنية الإيرانية، ولم يكتفِ في هذا الفيلم القيم، بالحكم على هاتين الشركتين، بل تطرق أيضًا إلى مقارنة الأدوار السياسية للسلطة. علينا أن نتساءل: لماذا وصلنا إلى هذا الوضع، حيث يسخر منا السعوديون ويصدرون 8 ملايين برميل من النفط يوميًا، ويحصل الجميع على ثمنها، ولا تذهب أموالهم النفطية إلى مستغلي السمسرة خائني الوطن عكس ما يحدث في إيران؟ يُظهر الفيلم أن أرامكو، راعت منذ البداية ولا تزال تراعي الظروف البيئية في السعودية، وحقوق العاملين والخبراء في قطاع النفط، والمصالح الوطنية السعودية بوجه عام، بشكل يفوق كثيرًا ما التزم به قطاع النفط المؤمم في إيران. كنت قد كتبتُ في مجلة طلابية خارج إيران عام 1975، منتقدًا سياسات حكومة الشاه بخصوص إنفاق عائدات النفط؛ الحكومة التي كانت تعتبر نفسها رائدة "أوبك" وزعيمة مصدري النفط، في تعديل أسعار النفط: "إن الشاه ضل طريقه في مسار كسب عائدات النفط، ولا ينبغي أن يقبل هيمنة الدولار على صادرات النفط". ولم نعي كذلك سبب تخلف إيران عن السعودية في أسواق الطاقة العالمية. (علي شمس أردكاني، دبلومسي سابق وأكاديمي)

3 صحيفة «جهان صنعت»

رش الملح على جراح الشعب: تتمثل وظيفة البنك المركزي في جميع الدول في كبح معدل نمو التضخم عند مستويات قريبة من معدل التضخم المستهدف، وكذلك الحماية الشاملة لقيمة العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية. لكن البنك المركزي للجمهورية الإسلامية لم يستطع قط أداء هاتين الوظيفتين بكفاءة. وتكمن إحدى الأسباب الرئيسة لهذه الإخفاقات في أن هذه المؤسسة، كغيرها من المؤسسات الاقتصادية والسياسية، بل وحتى الدينية والثقافية، تخضع لوصاية أعلى مؤسسة سيادية في البلاد؛ فالأمر لا يتعلق بعدم قدرة البنك المركزي للجمهورية الإسلامية على استخدام الأدوات الشائعة عالميًا لأداء وظائفه الذاتية فحسب، بل إنه تابع لسياسات العامة. وبناءً على ذلك، إذا كان البنك المركزي يفتقر القدرة على كبح التضخم عند المعدلات المتوسطة العالمية أو العجز عن صيانة قيمة الريال أمام العملات المعتمدة، فلا ينبغي تقديم هذه المؤسسة باعتبارها السبب الوحيد. يتوجب على رئيس البنك المركزي أن يتحدث مع المواطنين بطريقة لا تشعرهم بأنهم يُعاملون كأفراد لا يفهمون الأمور. وينبغي لعبد الناصر همتي أن يستفيد من عقود خبرته الإدارية ورئاسته المجددة للبنك المركزي، وأن يتحدث مع المواطنين بصدق وفي الوقت المناسب عند التطرق للتطورات الاقتصادية المرتبطة بالمهام الذاتية للبنك المركزي. (محمد عرب محمدي، صحفي)

4 صحيفة «هم ميهن»

هل يهم الشعب ما إذا انعقد البرلمان أم بقي معطلًا؟ لم يُعقد البرلمان الثاني عشر جلسة عامة في مبنى البرلمان منذ نهاية فبراير 2026، ولم نر خلال هذه الفترة، أي تقارير على سبيل المثال حول قيام أي فئة من المجتمع بتوقيع عريضة أو تجمُّع للمطالبة بعقد الجلسات. في مرة واحدة فقط، لجأ بعض النواب، بطريقة سخيفة، إلى استعراض هزلي محاولين الاعتصام أمام مبنى البرلمان، لكن لا بد أنهم أدركوا أنهم موضع سخرية فانسحبوا. السؤال المطروح هنا، إلى أي مدى شعرت مختلف شرائح المجتمع بالفراغ الناجم عن غياب البرلمان؟ يمكن الحصول على إجابة هذا السؤال عبر استطلاع رأي بسيط للغاية، سيقوم عدد قليل من النواب -ويُفضل أن يكونوا من جبهة ثبات الثورة- ومعهم قلم وورقة، بإيقاف المواطنين في ميدان البرلمان "بهارستان" وسؤالهم عن مدى أهمية عقد جلسات البرلمان أو إغلاقه بالنسبة لهم. إذا تم اختيار العينة عشوائيًا وليس انتقائيًا، فمن المرجح ألا يُجيب شخص واحد حتى بالإيجاب عن هذا السؤال. للأسف، كانت نتيجة رفض أهلية الأشخاص المتعلمين والمؤهلين هي أن يحل مكان الأكفاء أشخاص غير أكفاء، حتى إن الشعب لم يعد يكترث بفتح البرلمان أو إغلاقه. (محمد مهاجري، صحفي ومحلل سياسي)